

# حلقات نور على الدرب (832) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

## رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار\_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب اسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - 00:00:20

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبد الله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاها وسهلا. وانا كذلك ارحب بكم حياكم الله. اولى رسائل هذه الحلقة - 00:00:41

رسالة وصلت الى برنامج من احد الاخوة المستمعين يقول انا عبد الحميد هاشم اسماعيل مصرى الجنسية ومقيم خارج مكة اطلب منكم النصيحة فيما يأتي لي زوجة متوفاة ونزلت اؤدي لها فريضة الحج - 00:01:00

فحضرت عند جامع العمرة واحرمت منه ونزلت عملت لها عمرة وجلست قبل الوقفة خمس ايام في مكة ونزلت الى منى وبينت بها وذهبت الى عرفات ووقفت واكملت مناسك الحج وظروفي لم تسمح لي بالغداء - 00:01:18

صمت ثلاثة ايام وبعد الذهاب الى مصر سوف اصوم ان شاء الله تعالى سبعة ايام. هل هذا جائز ام لا؟ واذا كان غير جائز فما هو الصحيح مع العلم؟ باني عمرت لنفسي وحجيت لنفسي ايضا من قبل مرتين. وجهوني جزاكم الله خير - 00:01:41

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب السائل اعلم بنفسه من جهتي ما احرم به وان كان قد احرم - 00:02:03

بحج مفرد فقال عند الاحرام لبيك حجا واتى مكة مطافى طواف القدوم وقدم سعي الحج دعاه بعد طواف القدوم وسمى ذلك عمرة كما جاء في سؤاله ثم اتى بحقيقة مناسك الحج وفي هذه الحال ليس عليه - 00:02:37

لان المفرد ليس عليه هدي واذا كان هذا السائل قد احرم بعمره في اشهر الحج قبل الحج ثم تحل منها يعني طاف وسعي وحلق او قصر ثم احرم بالحج ثم بعد ذلك اتى بحقيقة اتى بمناسك الحج - 00:03:19

وحييند هذا يكون ممتعا وعليه هدي يذبح في مكة واذا كان الشخص لا يستطيع فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اهلة وهكذا اذا كان الشخص او اذا كان هذا الشخص - 00:03:53

قد عقد احراما على العمرة والحج بمعنى انه كان قارنا فان عليه هدي ايضا واذا كان لا يستطيع فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فهذا الشخص ان كان قارنا او مفردا وصام ثلاثة ايام في الحج - 00:04:21

فانه يأتي بالسبعة الايام في بلده ويجزيه هذا عن عن الهدي وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن يسأل ويقول بعض الرجال جباهم الله بكثرة العيال ومع ذلك يذهبون بنسائهم الى الاطباء لاعطائهم حبوبا لعدم الانجاب. فهل هذا صحيح شرعا - 00:04:51

الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تزوجوا الولد فاني مكاثر بكم الامم الام يوم القيمة ويقول الله جل وعلا يهرب لمن يشاء انانا ويهرب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما - 00:05:17

وهذه الاية فهذا فيه بيان احوال الناس بحسب التقدير الكوني الذي قدره الله جل وعلا فمنهم من يمنحه الله اولاد ذكورا ومنهم من

يمنح الله يمنحه الله اولادا انانا ومنهم من يجمع الله له بين الذكور والإناث - 00:05:50

ومنهم من قدر انه لا يولد له والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل ولكن بعض الناس عكسوا هذه السنن الكونية سجدة ان الشخص اذا كان قدر الله له انه يولد له - 00:06:15

يحاول بوسائل مختلفة المرأة تحاول استعمال حبوب منع الحمل او باستعمال آر بيط الرحم او باستعمال لولب يمنع من الحمل وكذلك او ضرب الوريد لمدة معينة لا يولد لها في هذه المدة. بمعنى ان هذه الابرة تقتل - 00:06:45

الخلايا التي ينشأ منها الولد في حالة الاتصال الجنسي بين المرأة وبين زوجها او ان الرجل يستعمل ايضا دواء يمنع الحمل منه. وكل هذه موجودة الان يا ولا شك ان هذا من اعداء الله جل وعلا فهم لا يريدون ان يتکاثر المسلمين - 00:07:19

بل يحبون ان يقضوا عليهم بشتى الوسائل والواجب على المسلم ان يتقيى شرع الله جل وعلا فما كان منه واجب يعمل به وما كان منه مندوب فالمندوب ما يثاب فاعله ولا يعاقب ولا يعاقب تاركه. واذا كان الشيء محظى - 00:07:49

فانه يتركه لا يجوز له ان يفعله. واذا كان مكروها فانه فان تركه افضل من فعله. لكن اذا فعله لا يعاقب عليه. بينما نجد الشخص الذي لم يقدر الله له اولادا يحرضوا - 00:08:15

بقدر استطاعته ويستخدم الوسائل التي يتمكن منها يستخدمها من اجل ان يرزقه الله ولد المقصود انه ينبغي على كل شخص ان ينظر الى ما انعم الله به عليه وان يشكر الله - 00:08:37

على هذه النعمة وان يتتجنب جميع الموانع التي تحول بين تحقق هذه في النعمة خشية من ان يعاقبه الله جل وعلا عقوبة عاجلة وعقوبة اجلة لان هذا لان عمله هذا مضاد لشكر هذه النعمة وبالله التوفيق - 00:08:58

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا رسالة وصلت الى برنامج من دولة الكويت. بعثت بها احدى الاخوات المستمعات تقول ام تركي من دولة الكويت اختنا تقول ابني قد اديت الحج العام الماضي - 00:09:26

ونویت تلك الحجة ان تكون لامي الطريحة الفراش الكبيرة في السن. التي لا تفقه شيئا. ولكنني بعد ان ادیدت ان سألت عن صحتي تلك الحجة فقال البعض انها لا تجوز. لأن امي قد ادت فرضها وانها ما زالت على قيد الحياة - 00:09:46

اخرون قالوا انها جائزة لانها غير قادرة على اداء الحج. والسؤال هل هذه الحجة جائزة؟ ام غير جائزة؟ واذا لم تكون جائزة فهل يسقط اجرها عن امي وعن اخي وجهوني جزاكم الله خيرا - 00:10:06

الجواب سمع الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم من شبرنا قال قريب لي مات ولم يحج فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم احتجت عن نفسك؟ قال لا - 00:10:23

قال حج عن نفسك ثم حج ففي هذا الحديث بيانه ان الشخص يقدم هج نفسه على نيابته ذو الحج عن غيره هذه السائلة قد ذكرت انها حجت عن نفسها وذكرت - 00:10:51

ان امها ايضا قد حجت عن نفسها وذكرت ايضا ان امها طريحة الفراش وانها لا تستطيع ان تحج بنفسها فهذا الحج الذي فعلته هذه المرأة بامها هذا واقع بعد حجها هي عن نفسها - 00:11:20

واقعا ايضا مثل عن امها وبما ان الامر كذلك فانه لا مانع من وقوع هذا الحج عن الام اذا استوفى اركانه وشروطه وانتفت موائمه ولو فرض ان هذه الام ان تحج فرضها وهي في هذه الحال فلا مانع من ان - 00:11:46

تحج عنها ابنتها نيابة عنها في حج هذا الفرع وهكذا لو صار على امك حج نذر وهي غير مستطيبة له مانع من النيابة عنها في ذلك وما ومن قال لك ان هذا الحج لا يقع عنك ولا يقع عنها - 00:12:16

فهذا ليس ب صحيح بل هو واقع عن امك وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. استاذنكم الشيخ عبد الله عند هذه الرسالة لو تكررتم اولا هناك اناس يتعرضون للفتية ويفتون بما يحرج الناس. فهل من تعليق على هذا - 00:12:42

الجواب الشخص عندما يتكلموا بتحرير او بتحليل اما متبرع واما مسئول ومجيب انا السؤال لان فيه بعض الاشخاص يلقون محاضرات ويشركون في ندوات وفي خلال المحاضرة او الندوة يصدر منهم - 00:13:04

أحكام بتحليل او تحريرا او كراهة او ندرا او اباحة لو ان هذا او سبب او علة او ان هذا العمل صحيح او غير صحيح وهذا الكلام الذي يقوله هذا الشخص - 00:13:52

ما ان يقوله ناقلا عن غيره من اهل العلم الذين يعتقد بقولهم فاذا نقل عن احد من اهل العلم يعتقد بقوله كالامام احمد مثلا او الامام مالك او الشافعي او الامام ابي حنيفة فانه ينسب القول - 00:14:16

الى قائله ينسب القول الى قائله او ان هذا الشخص يعني ينشى الكلام من نفسه بمعنى انه هو الذي يحرم ويحل ولا يكون في مستوى المسؤولية فان الصفة العلمية للشخص - 00:14:39

على درجات والبرنامج لا يتسع بالإستفاء هذه الدرجات بكاملها ولكنني اذكره. جملة منها المستوى الاول او الدرجة الاولى هو الذي يوصف بأنه مجتهد وهذا الشخص الذي يتصف بهذه الصفة يكون - 00:15:07

هو الذي وضع القواعد لنفسه وكون هذه القواعد معتدما على لغة العرب من جهة وعلى مقاصدي الشارع من جهة اخرى ويستخدم هذه القواعد للاستنباط من ادلة القرآن ومن ادلة السنة - 00:15:47

سيكون مستقلا في وضع القواعد من جهة ويكون مستقلا التفريعي على هذه القواعد فروعا فقهية من ادلة التشريع من الكتاب والسنة وهذا يصدق على الائمة الاربعة فان كل واحد منهم مجتهد - 00:16:24

مطلق والصفة الثانية او الدرجة الثانية اتباعي كل امام من الائمة الذين اخذوا عن ائمتهم يتبعون امامهم اصوله بمعنى انهم يواافقونه في الاصول ولا فلما يخرجون عن تقييده ولكنهم استنباطهم لبعض الفروع - 00:16:53

قد يتفقون مع امامهم وقد يختلفون عن امامهم هذا النوع يطلق عليه العلماء بأنه مجتهد مذهب. لانه تقييد في اصول امامه فوصفه العلماء بهذه الصفة ومن الصفات ايضا يكون الشخص - 00:17:39

سابعا بامامه في اصوله وفي فروعه بمعنى انه يستنبط من ادلة التشريع فقهية بناء على فوائد امامه بناء على قواعد امامه. فهو لا يخرج عن طريقة امامه لا في الاصول - 00:18:10

فلما في الفروع وهذا يطلق عليه اهل العلم بأنه مجتهد فتواه وبعدهم يطلق عليه بأنه مجتهد مسائل فالفرق بين هذه الدرجة الدرجة التي قبلها ان هذه الدرجة صاحبها متفق مع امامه في الاصول والفروع. واما الدرجة التي قبلها - 00:18:42

ومتفق مع امامه في الاصول وقد يخالفه في بعض الفروع ومن ومن الدرجات العلمية ان يكون الشخص تابعا لاماهم في اصوله وفي فروعه ولكنه يقيس على كلام امامه يقيس على كلام امامه فيخرج جملة من من الفروع - 00:19:16

الفقهية يخرج اه جملة من الفروع الفقهية على المسائل التي امامه فهو لا يقوى على الاستنباط من القواعد على لا لا يستطيع الاستنباط من الادلة على حسب القواعد الاصولية ولكنه يستطيع ان - 00:19:46

فرج على كلام امامه ويلحق بعض المسائل بنظائرها من كلام امامه وهذا يسميهم العلماء بأنه مجتهد في التخرج ومن الصفات ايضا التي يتصف بها صاحب العلم ان ينظر الثروة الفقهية التي انتجها امامه التي انتجها امامه ويعمل موازنة - 00:20:13

ان هذه الاقوال ويفرق بين الراجحي وبين المرجوح. وهذا يسميه اسميه اهل العلم بأنه مجتهد في الترجيح. فالمقصود ان هذه جملة من الصنف التي يتصف بها طالب العلم وعندما ننظر الى عصرنا الحاضر نجد ان كثيرا - 00:20:50

من الناس عندهم جرأة وقد يضع الشخص نفسه موضع المجتهد المطلق وهو لا يساوي شيئا من العلم. وانما جهله بنفسه وما حصل عنده من اعجاب بنفسه وحق من قدر الاخرين - 00:21:20

قد يوجد في وقته من هو اعلم منه او يوجد او ان او انه يطلع على كلام من هو اعلم منه من المتقدمين ولكنه لا يرفع رأسا لا بالحي من جهة قوله ولا بالميته من جهة قوله. ولا شك ان الشخص الذي - 00:21:45

يكون متصفا بهذه الصفة لا شك انه عنده سفة وغرور واعجاب بنفسه واما يؤسف له حقا ان بعض طلبة العلم في هذا الوقت اصبحوا ينالون من العلماء المتقدمين يتكلمون فيهم اما من ما من جهة جرحين. يعني انهم يلتمسون لهم مواضع - 00:22:10

يروحون هم فيها او انهم يقللون من اقوالهم عند الناس وذلك من اجل الحق من حتى يلتفت الناس الى هذا المتكلم ويعتقد انه هو

الذى ينبعى ان يؤخذ فى قوله فرحم الله امرأ عرف قدر نفسه من جهة وانصف لنفسه وانصف غير - 00:22:45  
من جهة اخرى وراقب الله جل وعلا فيما يقول وفيما يترك ولو لا ضيق وقت برنامج توسيع فى هذا الكلام لانه من المشاكل المعاصرة  
الان التي يعني من المشاكل المعاصرة التي يوجد لها افراد كثيرون في المجتمع وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا - 00:23:15  
اليكم ولو لا ايضا ان وقت الحلقة قد انتهى لطرح بعض الاسئلة المتعلقة بهذه الرسالة على اي حال. امل ان نلتقي في قادمة وانت  
والمستمعون على خير مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة  
الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار - 00:23:45  
شكرا للشيخ عبد الله. وانت يا مستمعي الكرام. شكرنا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج المملكة العربية  
السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى شكرنا لكم مستمعي الكرام والى الملتقي - 00:24:10  
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:24:30